**المقياس : مناهج البحث العلمي 2**

**السنة : الثانية ماستر**

**الأستاذ : خيرالدين دعيش**

**المحاضرة 7 : خصائص التفكير المنطقي**

**التفكير المنطقي :**

يُعرَف التفكير المنطقيّ بأنّه الانتقال من بيان ذي صلة إلى آخر أو من فكرة محدّدة ذات صلة إلى فكرة أخرى، حيث تسمى العبارات الأولى بالتفكير المنطقيّ بالسوابق والعبارات اللاحقة باللواحق. ويتّخذ المثال الكلاسيكيّ للتفكير المنطقيّ شكلاً من أشكال التفكير، ومثال ذلك: إذا كان التفكير ينطوي على أنّ جميع الأبقار حيوانات، فهذا يعني أنّ كل بقرة حيوان، ويبدأ التعميم بفرضية يُفترض أن تكون صحيحة، ومن ثمّ محاولة إيجاد استنتاج حول حالة معينة. ويشار إلى أنّ هناك ثلاثة أشياء تستحق الملاحظة حول هذا الشكل من التفكير، فالأول هو أنّه يحاول أن يكون موضوعياً، وألا يعتمد الاستنتاج على وجهة النظر، أو الآراء، أو المعتقدات الخاصة، كما وينبغي أن تكون حقيقة الاستنتاج واضحة بالنسبة للجميع، أمّا الثاني فهو من الضروري أن ينشأ الاستنتاج من الفرضية، فلا يمكن التشكيك في صحة كون جميع البقر حيوانات أو لا، كما أنّ بنية هذا التفكير تكون متسلسلة على شكل (إذا كان/فإن)، وغالباً ما يتضمّن التفكير المنطقيّ سلسلة من الأفكار، أو مجموعة من السلاسل، كما وتشير كلمة سلسة على أنّها وسيلة لربط الأفكار أو البيانات.

**أنواع التفكير المنطقي :**

هناك أنواع للتفكير المنطقي ، ومنها :

**1 - الاستدلال بالاستنتاج :**

هو الاستنتاج بالمضمون، فالتفكير المنطقي يبدأ بالاستنتاج بالتفكير المنطقيّ الاستنتاجيّ، من خلال تأكيد قاعدة عامة، ثمّ ينتهي باستدلال محدّد ومضمون، أي أنّه ينتقل من القاعدة العامة إلى التطبيق المحدّد، فمثلاً إذا كانت الحقائق الأصلية صحيحة، فلا بد أن يكون الاستنتاج صحيحاً.

**2 - الاستدلال الاستقرائي :**

يبدأ الاستدلال الاستقرائيّ بملاحظات دقيقة ومحدّدة، حتى ينتهي باستنتاج عام، حيث يكون هذا الاسنتناج مبنيّ على أدلّة متراكمة، فالاستنتاجات التي تمّ التوصّل إليها ليس بالضرورة أن تكون منطقية، وإنّما في الأسلوب الاستقرائيّ يتم إجراء الكثير من البحوث العلميّة، وجمع الأدلّة، وأنماط البحث، وتشكيل نظرية لشرح ما يتم اكتشافه.

**3 - الاستدلال العقلي :**

وهذا النوع من التفكير المنطقيّ يكون محاولة لتجربة الحظ، حيث يبدأ بمجموعة غير مكتملة من الملاحظات، وينتهي بتفسير قريب للمجموعة، ويفيد أيضاً هذا النوع في صنع القرار اليوميّ، في ظلّ وجود المعلومات غير المكتملة.

**خطوات التفكير المنطقي :**

خطوات التفكير المنطقيّ تتمثل على عدّة خطوات، ومنها:

**1 – التجريد :**

يتم في هذه العملية استصقاء أيّ موضوع، أو شخص، أو شيء، حيث يتم استقصاء هذه الأشياء لتصبح موضوعاً منفصلاً للتحليل والتفكير.

**2 – التعميم :**

يتمّ تشكيل مفهوم أو فكرة عامة، وذلك لتحديد اتجاه الصفات المشتركة للمواضيع، والأشخاص، والأشياء، والجمع بينها، وتوحيدها في فكرة واحدة.

**3 - الحكم :**

في هذه الخطوة يتم مقارنة شيئين، أو موضوعين، أو شخصين، وذلك لاكتشاف التشابه والاختلاف بينهما.

**4 – المنطق :**

ويتم بهذه الخطوة مقارنة شخصين، أو موضوعين، أو شيئين، وذلك لتوضيح علاقتهم بشخص أو بموضوع.